

## مقدمة

تعتبر المساواة مطلباً أساسياً من مطالب الأفراد والجماعات بمختلف المجتمعات.

- ما المقصود بالمساواة؟
- وما هي مبادئها؟
- وما هي بعض مظاهر غياب المساواة بالمجتمعات المعاصرة؟
- وما المبادئ التي دعت فيها الاتفاقيات الدولية إلى المساواة بين الرجل والمرأة، ونبذ التمييز العنصري؟

## المساواة ودور المرأة في المجتمع

## مفهوم المساواة ومبادئه

المساواة هي التمتع بجميع الحقوق السياسية والاقتصادية والاجتماعية دون تمييز بسبب الدين أو اللون أو اللغة أو الجنس أو المستوى الاجتماعي، وقد نصت الشريعة الإسلامية والقوانين الوضعية على مبدأ المساواة في التمتع بجميع الحقوق المدنية والسياسية دون أي تمييز على أساس الجنس أو العرق أو اللون، ولذلك ظهرت عدة كتابات وبرامج إعلامية في مختلف المجتمعات للتصدي لظاهرة التمييز الفهين، والمطالبة بإقرار المساواة بين الأفراد والجماعات.

## دور المرأة في المجتمع

تلعب المرأة دوراً حيوياً في المجتمع، لكن وضعها لا زال دون مستوى المكانة التي تستحقها، ورغم اشتغال معظم النساء في قطاعات بسيطة وغير مقننة، أو كونهن ربات بيوت، فإنهن يساهمن بطريقة غير مباشرة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية لبلدانهم، لهذا فالتمييز ضد المرأة هو مس بكرامتها وحريتها، وبالتالي إنسانيتها، وقد نصت اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة على شجب الحيف واللامساواة التي تتعامل بها المرأة، وألحت على ضرورة إدماج مبدأ مساواتها مع الرجل في القوانين الوطنية وحماية جميع حقوقها.

## الميز العنصري ودور الشباب في الحياة العامة

## تنوع أشكال التمييز العنصري

يساوي القرآن الكريم بين العرب والعجم لأن الجميع ينحدر من آدم، ولا يفرق بينهم إلا بالتقوى، في حين تتعدد أشكال التمييز العنصري خصوصاً في المجتمعات الغربية، إذ يمنع السود أحياناً من ولوج السكن في بعض الأماكن المخصصة للبيض، ويتم عزلهم أحياناً في أحياء فقيرة تنعدم فيها الشروط الصحية، كما يمنع الأجانب خصوصاً من الأصل الإفريقي والأسبوي من حق الاستفادة من أبسط الحقوق المدنية، ويتم تشغيلهم في ظروف سيئة، وبأجور زهيدة، ورغم محاولات منظمة الأمم المتحدة بإصدار عدة قوانين للحد من الميز العنصري فإن هذه الظاهرة مازالت متفشية في العالم.

## مساهمة الشباب في الحياة العامة

يعتبر الشباب الدعامة الأساسية التي يركز عليها الاقتصاد لدوره في الاستهلاك والإنتاج، ولمساهمته في تغيير العقليات، وتمرده على التقاليد التي تعتبر من معيقات تقدم البلاد، لذا وجب على الشباب التعاون بهدف المساهمة في بناء مجتمع سليم.

## خاتمة

تعتبر المساواة عنصر أساسي لتحقيق التقدم والمساهمة في بناء المجتمع، نظرا لأثرها الإيجابي في تغيير وضعية المرأة والقضاء على الميز العنصري.